

الدورة الرئيسية

الشعبة : الآداب

الاختبار : الفلسفة

الحصة : 4 ساعات الضارب : 4

الجمهورية التونسية
وزارة التربية

امتحان البكالوريا دورة جوان 2011

يختار المترشح أحد المواضيع الثلاثة التالية

الموضوع الأول :

قيل : « الخضوع الأعمى هو المزية الوحيدة التي تبقى للعبيد » . ما رأيك ؟

الموضوع الثاني :

الأنظمة الرمزية أفق للتواصل الإنساني وسبيل للهيمنة في آن.
حلّ هذا الإقرار وناقشه مبينا أسس المفارقة فيه وأبعادها.

الموضوع الثالث : تحليل نص

ليس بالإمكان أن نحدّد تحديدا صوريا الهدف النهائي للتاريخ، لكن يمكن أن نحدّد هدفا هو ذاته الشرط الذي ينبغي استيفاءه حتى تنفتح أمام الإنسان أسمى إمكاناته وهذا الهدف هو وحدة الإنسانية.

وقد لا يتسنّى بلوغ هذه الوحدة ببعض التعميمات العقلانية المؤسسة على العلم، وفعلا، يسمح العلم بتوافق البشر على مستوى الذهن ولكنه لا يسمح بالتوافق على مستوى كيانهم برمته. ولا تكمن الوحدة أيضا في أية ديانة عامة يكون الإجماع عليها قائما على تحديد لمعانيها في مؤتمر للأديان. إنها لا تُحَيَّنُ بآطراد بالمواضعات التي يعرضها مجرد حس سليم في لغته العقلية. إنّ الوحدة لا يمكن الظفر بها إلا انطلاقا من أعماق ما هو تاريخي، ولا يمكنها أن تكون معرفة عمومية، إنها حاضرة في التواصل الذي لا حد له بين بشر مختلفين تاريخيا بحيث يتواصل الحوار بينهم دون أن يقضي إلى أية نتيجة؛ وبقدر ما يسمو هذا الحوار يصبح معركة صرفة تُخاض بكلّ حبّ.

وحتى تكون هذه العلاقة - الجديرة حقا بالإنسان - ممكنة ينبغي أن يتوفر فضاء لا يسوده أي عنف على الإطلاق [...] إنّ شرط هذه الوحدة هو إقامة شكل من الحياة السياسية مقبول من الجميع لأنه يمنح الجميع أوفر حظوظ للحرية [...] في هذا الفضاء تتصارع كل العقول من أجل اكتشاف أية قضية هي العادلة، ومن أجل كسب الرأي العام ومساعدة أكبر عدد ممكن من الناس على النظر إلى الأشياء بوضوح والتوجّه توجّها سليما بفضل معلومة جيدة.

قد تزول الحروب في نظام عالمي قائم على الحق، لن تكون فيه لأية دولة السيادة المطلقة، وستكون هذه السيادة للإنسانية وحدها دون سواها بغاية ضمان النظام القضائي وسلامة اشتغاله.

كارل ياسبرس، مدخل إلى الفلسفة

حلّ هذا النص في صيغة مقال فلسفي مستعينا بالأسئلة التالية :

- بأي معنى يجعل الكاتب وحدة الإنسانية هدفا للتاريخ؟
- لماذا شكّ الكاتب في قدرة العلم والدين على توحيد الإنسانية؟
- ما هي شروط إمكان تحقّق وحدة الإنسانية وهل استوفى الكاتب، في نظرك، هذه الشروط؟
- هل ترى أن الإنسانية تقدّمت في اتجاه تحقيق وحدتها؟